إن تقنية إدارة النشاط هي وسياسة من وسائل التنشيط التي يعتمدها المربي في حياته المهنية، بهدف التأثير على الشباب تربويا عن طريق إكتساب المعارف والمعلومات.

مقدمة

تعرف النشاطات أو الأنشطة بأنها إما ذاتية تلقائية كأي نشاط يمارسه الإنسان، توجهه من داخل الفرد رغبة أو دافعية، و إما نشاطات موجهة من طرف المربي لتحقيق هدف ما أو عدة أهداف سلوكية أو معرفية أو وجدانية.

ويختلف كل نشاط عن الآخر من حيث الأهداف والمحتوى والطريقة والوسائل .. فهناك النشاط التعاوني أو العمل الجماعي أو النشاط الفوجي (travail en groupe)، و يكون في شكل تعلم قائم على حل المشكلات أو القيام بمشاريع يتم العمل فيها فرديا أو جماعيا .

العرض :

لا شك أن أي نشاط تربوي مثمر يكون هادفا بمعنى أن تكون أهدافه العامة والخاصة والمرحلية محددة سلفا، أي أن المربي المشرف يتوقع أن الأهداف المحددة سوف تؤثر على الشباب على نحو معين أي كيف تؤثر الأهداف التعليمية على المتعلمين أو بعبارة أنسب كيف تؤثر الأهداف التربوية على الشباب على ضوء النموذج المبين في الجدول التالي:

إكتساب معرفة أساسية	*إكتساب مهارة*	*فهم إجتماعي*	*تفكير من مستوى أعلى*
سوف يقدر الشباب على تحديد القواعد الأساسية للعبة أو المراحل الأساسية للمشروع	سوف يقدر على الممارسة الحركية أو الأداء خطوة خطوة	سوف يظهر تعاونا	سوف يعبر عن رأيه في بعض الإيجابيات أو السلبيات (روح النقد)

مراحله الخمسة :

1 – التهيأ أو الإعداد .
2 – عرض البيان
3 – الممارسة الموجهة
4 – التغذية الراجعة
5 – الممارسات الممتدة (تعميم التطبيق)

ورغم أن المواقف التربوية مختلفة، إلا أن المربي ذا الخبرة يكيف نشاطه ليلائم الموقف الجديد، فيبدأ بتقديم أساس عقلاني، ومبررات النشاط، ويهيئ الشباب بإشارة دافعيتهم للإنجاز، ثم عرض المادة أو المهارة ثم ينتهي إلى إتاحة فرص الممارسة ليقدم خلالها تغذية مرتدة، خلال هذه الممارسة والتغذية الراجعة يحاول المربي دائما نقل المعارف والخبرات وتعميمها على مواقف الحياة المختلفة.

أما التقييم (évaluation) فيكون خلال التغذية الراجعة للتكأكد من تحقيق الأهداف التربوية (الأهداف الخاصة) ويسمى هذا النوع من التقييم التكويني évaluation formative .

أما الأهداف العامة أو الأهداف السلوكية (أي التغيير في السلوك) فتظهر في الممارسة المعممة التطبيق الميداني في مواقف ومناسبات أخرى).

التطبيق:

تقنيات النشاط الجماعي Technique De Travail En Groupe :

لهذا النوع من النشاطات وظيفة تربوية هامة بالنسبة للجميع فهو يعد بالنسبة لكل واحد الفترة المفضلة لإستيعاب أحسن المعلومات المتضمنة في النشاط، كما يعد فرصة لتنمية قدرات الشباب، وتنظيم عمله الفردي بعبارة أخرى يتبع إمكانية تعلم الشباب كيف يتعلمون، كما يقدم دعما منهجيا

(فهم التعليمات consignes، تحصيل طرق، إستعمال وسائل) من أجل إكتساب وإمتلاك أحسن للمعلومات والمعارف من مصادر أربعة هي:

محتوى النشاط، الدعم الذي يقدمه المربي، الخبرة المتبادلة بين الزملاء، توظيف الخبرات الذاتية بإخراجها من الوجود بقوة إلى الوجود بالفعل عن طريق الممارسة والتغذية المرتدة.

لماذا نستعمل تقنيات الفوج ؟

يعتبر العمل الحر ضمن فوج – من زاوية بيداغوجية – وسيلة من وسائل تنويع وتعديد سيرورات التعلم، وهو يعتمد على إستعمال تقنيات مستوحاة من ديناميكية الجماعة المكيفة مع فوج الشباب، وقد تأتي هذه التقنيات لتدليل العوائق التالية:

- توقف الإتصال le blocage de la communication
- ضعف التكيف الإجتماعي La faiblesse de la socialisation
- نقص الثقة بالنفس Le manque de confiance en soi
- غياب الدافعية La disparition de la motivation

كيف نستعمل تقنيات الفوج ؟

إن نجاح تقنية العمل المستقل ضمن فوج تتعلق بالكيفية التي تجري بها والتي يمكن تحديدها كالاتي :

- أعط مهمة واضحة donner une consigne claire
- إبدأ كل مرة بمرحلة منفردة من مراحل إجراء النشاط . Commencer chaque fois par une étape de la réalisation .
- حدد مدة إنجاز كل مهمة أو مهارة menuter les étapes de la réalisation du travail
- إجمع خلاصة الأعمال وكون ملخصا عن المهمة أو النشاط Effectuer une synthèse collective des résultats de chaque groupe

ثم إقترح عملا شخصيا لكل واحد كعمل إضافي ممتد ليمارس فيه خبرته التي إكتسبها في النشاط السابق.

متى نستعمل تقنية الفوج ؟

في أول أو وسط الفوج ؟

مبرر ذلك هو :

- إثارة حركية الفوج إذا كان موجودا في يقظة وإستغلال.
- ولتسهيل عملية التواصل إذا كان الفوج في حالة جمود.
- ولجعل المعلومات متلازمة ومتكاملة.
- لإثارة وإيقاظ دافع الفضول عند الشباب وإستغلاله.

في وسط الحصة: وهذا بتكوين وضع تربوي مفاجئ بما هو متوقع من السلوكات والمواقف في التطبيق المباشر والشرح المباشر.

كما يسمح بتنظيم الحصة والإجراءات وإيضاح الفروقات في الإنتباه والفهم ومن ثمة معالجتها.

في نهاية الحصة:

فإن إستعمال تقنيات الفوج يسمح بربح وذلك بدفع العمل الحر الذي يمكن أن يتم في أماكن أخرى نجد هذا في مثل إستعمال الأقراص الإلكترونية cdi الدروس الموجهة، حصص المساعدة الفردية، بيداغوجية المشروع التي تجري في أماكن مختلفة ... فضلا عن كون هذا النشاط يشارك فيه أشخاص آخرون ذوو خبرة، أو مسؤولين عن الأفواج ...

المراجع:

1 – محمد زياد حمدان / قياس كفاية التدريس ديوان المطبوعات الجامعية 1982 .

2 – جابر عبد الحميد جابر / التدريس والتعلم دار الفكر العربي ط 1 1998 .

3 – halina premycki / pédagogie différencier Hachette 1991

4 – G et J pastiaux / Précis de pédagogie Nathan 1997

... إن توفر البيئة السليمة بالرعاية والتثقيف والتربية بقصد التقويم المستمر للمحبوسين من الإنحراف وإعادتهم إلى عالم المبادئ الأخلاقية والقيم النبيلة عملية ضرورية وأساسية يقوم بها أشخاص أكفاء ذو تكوين متخصص... ولا يكون ذلك إلا بإعداد مربين مختصين يستطيعون التكفل بتلك المهمة ويمتلكون مميزات خاصة وقدرات على التعايش وقابلية الإندماج مع الوسط الذي يعملون فيه والتي يكتسبونها عن طريق التكوين ...

مقدمة:

تعتبر النشاطات التربوية الترفيهية المشروعة من أهم الوسائل التي تحول نظر المحبوس من التفكير في إنحرافاته والإستمرار فيها إلى الحركة والنشاط والكشف والإستطلاع والوقوف على حقائق الأشياء .

ومن ثم وقع على عائق السلطات التفكير في تنظيم برامج ترفيهية تربوية تجذب المحبوسين وتساهم في إعادة إدماجهم الإجتماعي.

من هنا جاء القانون رقم 04/05 المؤرخ في 2005/02/06 المتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الإجتماعي للمحبوسين مكرسا لهذا التوجه لاسيما المواد 88 + 89 + 90 -91 الواقعة تحت الباب الرابع المعنون بإعادة التربية وإعادة الإدماج الإجتماعي للمحبوسين والفصل الأول من هذا الباب المعنون بإعادة التربية في البيئة المغلقة.

لذلك تقوم المؤسسات العقابية بأنواع مختلفة من النشاطات الترفيهية التربوية بالتعاون مع قطاع الشباب والرياضة والتنسيق معه في هذا المجال بإعتباره صاحب الإختصاص في النشاطات الترفيهية التربوية وذلك من خلال البرامج المتنوعة التي يقدمها إطارات الشباب لاسيما المربي المختص في البيئة المغلقة (السجون) ولا يخفى على أحد ما تؤدي إليه النشاطات من توطيد العلاقة وتسهيل الإدماج الإجتماعي للمحبوسين بفضل التجاوب الكبير مع هذه الأنشطة.

أهمية النشاطات الترفيهية التربوية:

ومن أشهر البرامج الترفيهية هو إنشاء أندية داخل المؤسسات العقابية يشرف عليها إطارات قطاع الشباب بقصد تطويع المحبوسين للسلوك السوي وبالتالي:

أ - تجنب مخاطر قضاء الوقت في الفراغ وتشجيع الميل إلى الحركة والنشاط وبالتالي تشجيع الميل للعمل مع جماعة الرفاق في جو يكتنفه التعاون والمودة.

ب - جذب المحبوسين للإشتراك في نوادي النشاطات الترفيهية بغية إصلاحهم في بيئة بعيدة عن الإنحراف والضغط بفضل الحرية التي تتاح لهم في إختيار وممارسة مختلف النشاطات وبالتالي مساعدة المؤسسات العقابية في التعرف على شخصية المحبوسين التي تبدو بوضوح في مواقف النشاطات المختلفة التي تتاح لهم، كذلك فرص أوسع لإكتشاف ميولهم وإستعداداتهم الخاصة وتنميتها مما يكسبهم الشعور بالنجاح والثقة بالنفس.

ج - تحقيق روابط الألفة والوقوف على حقائق الأشياء للمحبوسين مما يساعد على إعادة الإدماج الإجتماعي

د - إن الجو الذي يكون فيه المحبوسين أمام أنشطة ترفيهية يساعد على تكون روح الصداقة لدى المحبوس وتبادل الثقة ويشعر بأن النشاط يستهدف مصلحته قبل كل شيء ومن ثم الشعور كذلك بأنه يعامل بإعتباره إنسانا لا بإعتباره منحرفا.

دور المربي المختص:

إن توفر البيئة السليمة بالرعاية والتثقيف والتربية بقصد التقويم المستمر للمحبوسين من الإنحراف وإعادتهم إلى عالم المبادئ الأخلاقية والقيم النبيلة عملية ضرورية وأساسية يقوم بها أشخاص أكفاء ذو تكوين متخصص ومن هنا يأتي دور المربي المختص في الشبيبة في إعادة الإدماج الإجتماعي للمحبوسين والذي هو دور أساسي في إنقاذ المحبوس من الظروف السيئة.

إذن من هو المربي المختص وما هي مهامه؟

هو الإطار الذي يتلقى تكوينا متخصصا بالمعاهد الوطنية لتكوين إطارات الشباب ويتلقى دروسا نظرية وتطبيقية في مختلف الأنشطة وفق برنامج التكوين المتخصص في الشعب الثلاث:

- شعبة الإعلام والإتصال في أوساط الشباب.
- شعبة تنظيم وتسيير الأنشطة في أوساط الشباب.
- شعبة الإدماج والوساطة الإجتماعية في أوساط الشباب. وذلك قصد الإلتحاق بالمؤسسات الشبانية.

وكذا البيئة المغلقة حيث يكلف بـــ :

- تلقين تعليم عن طريق تزويد جماعات الشباب من خلال التدريب والتأطير في مجال تخصصه بتقنيات التنشيط الفنية والعلمية .
- إنجاز تراكيب تقنية في التخصص الذي يؤطره.
- المشاركة في تنظيم التظاهرات ذات الطابع الثقافي والعلمي والترفيهي وتأطيرها وكذلك في جميع الأنشطة التي تفيد الشباب.
- المشاركة في التكوين العلمي للمربين المتدربين والمنشطين في تخصصه.
- العمل على التحسين النوعي للنشاط المسند إليه .
- المشاركة في أعمال الدراسات والبحث الموجهة للشبيبة .
- المساهمة في تنمية أعمال إدماج الشباب وترقيته.

إستعدادات وتصرفات المربي المختص:

التربية هي مساعدة الفرد على تطوير وإنماء كفاءته وقواه وتكييفها وإيجاد التوازن بينه وبين البيئة التي يعيش فيها بغية إعداده للنجاح في الحياة وبالتالي يصبح مواطنا صالحا ونافعا للمجتمع ولا يكون ذلك إلا بإعداد مربين مختصين يستطيعون التكفل بتلك المهمة التربوية ويستوجب ذلك أن يمتلك المربي المختص عدة عوامل أساسية للقيام بمهامه والتي يكتسبها عن طرق التكوين ومن جملة هذه العوامل:

أ - مميزات خاصة تتمثل في الإعتماد على القدرات الشخصية للمربي المختص وأن يكون لديه إستعداد لمعالجة مختلف المشاكل التي تطرح أثناء القيام بعملية التنشيط والإستماع للمجموعة بواقعية، ونظرة فعالة خالية من التخويف والإرهاب والتهديد والوعيد بقصد إحياء باعث الخير في نفس المحبوس واللجوء إلى الإقناع وإحياء مشاعر الولاء والإنتماء نحو المجتمع .

ب - القدرة على التعايش مع الجماعة وتقبل التعامل في إطار جماعي، وكل تهميش للحياة الجماعية وعدم تقبلها يتنافى ومهام المربي .

ج - قابلية الإندماج مع الوسط الذي يعمل فيه وذلك بخلق نشاطات متخصصة وإختصاصات تتلاءم والوضعيات الموجودة في المؤسسات العقابية (البيئة المغلقة) .

وإتماما لهذه العوامل نسرد ما جاء في المادتين 88 + 91 من القانون 04/05 المؤرخ في 2005/02/06 المتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الإجتماعي للمحبوسين حيث جاء فيهما :

المادة 88 : تهدف عملية إعادة تربية المحبوس إلى تنمية قدراته ومؤهلاته الشخصية، والرفع المستمر من مستواه الفكري والأخلاقي وإحساسه بالمسؤولية وبعث الرغبة فيه للعيش في المجتمع في ظل إحترام القانون.

المادة 91 : يكلف المختصون في علم النفس والمربون العاملون في المؤسسات العقابية بالتعرف على شخصية المحبوس ورفع مستوى تكوينه العام ومساعدته في حل مشاكله الشخصية والعائلية وتنظيم أنشطته الثقافية والتربوية والرياضية.

هذا ولا ننسى الدور الكبير المنوط بمعاهد تكوين إطارات الشباب وفي طليعتها المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب بتيقصرين – الجزائر – في إعداد وتكوين وتأهيل إطارات الشباب فنيا وتربويا حسب الأسلاك المنصوص عليها في القانون الخاص لعمال القطاع ونحن بدورنا ندعو مؤسسات التكوين والمؤسسات العقابية التي هي تحت وصاية وزارة العدل إلى التقرب من المعهد قصد التعاون معه في تكوين ورسكلة كافة الإطارات العاملة من أجل تزويدهم بالمهارات المختلفة والمستجدات في مجال الأداء التربوي والإجتماعي.